تومن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي الاية ذكر المفسرون السبب في
سوال ابراهيم ربه ان يريه احيا الموتى عن قتاده قال ذكر لنا
ابراهيم عليه السلام اتى على دابه ميته قد توزعها دواب البحر
والبر فقال رب ارني كيف تحيي الموتى وقال الحسن وعطا الخراساني
والضحاك وبن جريج ان ابراهيم عليه السلام مر على دابه ميته
وقال بن جريج كانت جيفة حمار بساحل البحر وقال عطا ببحيرة
طبرية قالوا فراها وقد توزعها دواب البر والبحر وكانت اذا
مد البحر جات الحيتان ودواب البحر فاكلت منها فما وقع منها في الماء
اكلتها الحيتان ودواب البحر واذا جزر البحر جاءت السباع فاكلت
منها فما وقع منها يصير ترابا فاذا ذهبت السباع جات الطير فاكلت
منها فما سقط منها قطعته الريح في الهوى قال فلما راى ذلك ابراهيم
تعجب منها وقال يا رب لقد علمت لتجمعنها فارني كيف تحييها لاعاين
ذلك وقال بن زيد مر ابراهيم عليه السلام بحوت ميت نصفه
في البر ونصفه على البحر فما كان في البحر فدواب البحر تاكله وما
كان في البر فدواب البر تاكله قال فقال له ابليس الخبيث يا
ابراهيم متى يجمع الله هذه الاجزاء من بطون هولا فقال رب ارني
كيف تحيي الموتى قال اولم تومن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي فان
وسوسه ابراهيم منه وذكر عن عكرمه انه كان جالسا عند
الساحل فقال عكرمه ان الذين يغرقون في البحار تقسم الحيتان
لحومهم لا يبقى منه شي الا العظام فتلقيها الامواج في البر فتصير
حايله نخرة فتمر بها الابل فتاكلها فتبعر ثم يجي قوم ياخذون

دبل

ذلك البعر فيوقدون ذلك البعر فتخمد تلك النار فتخرج ريح
فتسفي ذلك الرماد على الارض فاذا جات النفخه خرج اولئك واهل
القبور سوا وذلك قوله تعالى فاذا هم قيام ينظرون وقال
محمد بن اسحاق بن يسار ان ابراهيم لما احتج على نمرود فقال ربي
الذي يحيي ويميت فقال نمرود انا احيي واميت اقتل رجلا واطلق
اخر فقد امت ذلك واحييت هذا قال فقال ابراهيم فان الله
يرد الروح الى جسد ميت فقال له نمرود عاينت هذا الذي تقوله
فلم يقدر ان يقول نعم رايته فانتقل الى حجة اخرى ثم سال ربه ان
يريه احيا الموتى لكي يطمين قلبه عند الاحتجاج بان يكون مخبرا
عن مشاهده وعيان وقال بن عباس رضي الله عنهما وسعيد بن
جبير والسدي لما اتخذ الله ابراهيم خليلا استاذن ملك الموت ربه
ان ياتي ابراهيم عليه السلام يبشره بذلك فاتاه فقال جيتك ابشرك
ان الله تعالى اتخذك خليله فحمد الله على ذلك وقال ما علامة
ذلك قال ان يجيب الله دعاك ويحيي الموتى بسوالك ثم انطلق
وذهب فقال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تومن
قال بلى ولكن ليطمين قلبي انك تعلمني انك تجيبني اذا دعوتك
وتعطيني اذا سالتك واتخذتني خليلا قوله تعالى الذين ينفقون
اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى الاية
قال الكلبي نزلت في عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف اما عبد الرحمن
ابن عوف فانه جا الى النبي صلى الله عليه وسلم باربعة الاف درهم
صدقة فقال كان عندي ثمانية الاف درهم فامسكت لنفسي وعيالي

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1